رضي الله عنه بقوله • يا رب جوهر علم لو ابوح به • لقيل لي
انت ممن يعبد الوثنا • ولاستحل رجال مسلمون دمي
يرون اقبح ما يأتونه حسنا • ومع ذلك قد علم عليه السلام
بان خلفائه يبرزونها بعد تمكين الاسلام و رسوخ
الاقدام في التوحيد كالشمس في وسط النهار غير
مشتبهة على اولي الابصار ومهما كان فقد حصل المطلوب
بحكم العشق والمحبة ضرورة وبامست الحاجة الى
التصريح لان احوال الصحابة رضي الله عنهم اجمعين
مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن اقل مما قاله
القائل • يا منية المتمني • شغلتني بك عني •
اذ نسيتني بك حتى • ظننت اني انا • كما يتبين
ذلك مما نقله القاضي في الباب الثاني من الشفاء
حيث قال روى ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله لانت احب الي من اهلي ومالي
واني لاذكرك فما اصبر حتى اجيئ فانظر اليك
واني ذكرت موتي وموتك فعرفت انك اذا
دخلت الجنة رفعت مع النبيين وان دخلتها
لا اراك • فانزل الله تعالى • ومن يطع الله و
الرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا • الآية فدعا به وقرأها
عليه وفي حديث آخر كان رجل عند النبي
صلى الله عليه وسلم ينظر اليه لا يطرف فقال عليه السلام

قال بابي وامي اتمتع بالنظر اليك فاذا كان يوم القيامة
رفعك الله بتفضيله فانزل الله تعالى الآية انتهى
فهل يحتاج الى الامر والتنبيه بصريح المقال من
حصل له هذا الحال هكذا كانت احوال الصحابة
مع صلى الله عليه وسلم حتى اثمرت لهم المحبة
القلبية المعية الروحانية التي هي سر الصحبة
في الحقيقة الذي اشار اليه صلى الله تعالى عليه وسلم
بقوله من احبني كان معي في الجنة فذاقوا به
حلاوة الصحبة والايمان ودخلوا جنة المشاهدة
والعيان وبه عرفوا قدر الاسلام فكذلك
يجب ان تكون احوال امته معه بعد وفاته
صلى الله عليه وسلم حتى يفوزوا بالسعادات كهؤلاء
السادات ولا شك ايضا في جواز التوجه
والرابطة الى اولياء الله العارفين والمشايخ
الكملين الذين هم المأمورون بتسليك العباد
وارشادهم فانهم اتباعه ونوابه وورثته
صلى الله عليه وسلم الذين امرنا بحبهم واطاعتهم
والبر وروالاحسان اليهم وكيف وقد قال الله تعالى
قل اني ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني
الآية وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الآية فانظر
كيف اشركهم به في الدعوة وكيف اوجب
لهم الاطاعة علينا وان لم يكن هؤلاء السادات

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)